UP TO DATE STORIES سلسلة القصص التربوية الحديثة

أصوات البحر

THE SOUNDS OF THE SEA

مدخل حديث

* يقدم المعلومة فى قالب قصصى مدعوم بمفردات من اللغة الإنجليزية.
* ييسر تعلم اللغة الإنجليزية من خلال قصة شائقة.
* يناسب دارسى اللغة الإنجليزية بجميع مراحل التعليم.
* ارسم ولون.

مكتبة الإيمان بالمنصورة
أمام جامعة الأزهر
ت: ٣٥٧٨٨٢

"أصـوات البـحـر"

THE SOUNDS OF THE SEA

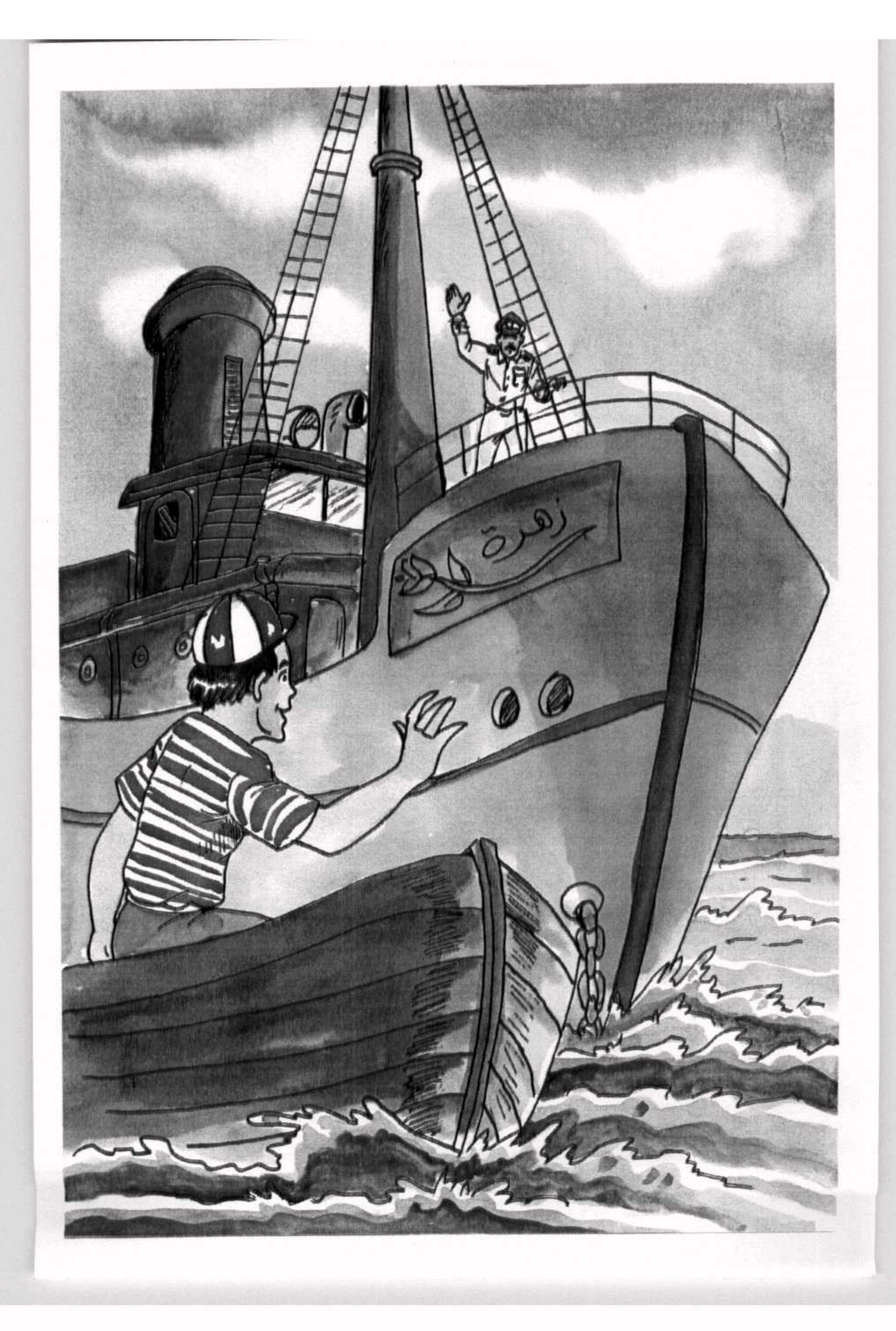
عندما اقتربت «زهرة» من الشاطئ، لم يستطع ذلك الصبى أن ينتظر أكثر من ذلك، فما لبث أن قفز إلى أحد الزوارق الراسية على الشاطئ، وأدار محركه حتى يكون فى استقبال «زهرة» العائدة بعد غياب طويل Iong absence.

ظهر على متن «زهرة» شاب فى مقتبل العمر، مرتديًا wearing زيه البحرى uniform الأنيق، ذا الأشرطة الصفراء، ويبدو عليه علامات السكينة والهدوء، والشجاعة والحزم؛ التى يتصف بها رجال اعتادوا مواجهة الأخطار facing danger.

ـ «إني هنا I'm here يا والدى أنتظرك» صاح إبراهيم في لهفة
ـ«لا تقلق يا ولدى، إنها دقائق معدودة، وبعدها أوقف محركات السفينة ونصبح معًا».

استدار الكابتن إلى بحارته، وأمرهم بأن يلقوا الهلب anchor فى الماء ليحكموا تثبيت السفينة، وينهوا رحلتهم voyage عائدين إلى ديارهم، التى طالت غيبتهم عنها.

وما هى إلا دقائق، حتى ارتمى إبراهيم فى أحضان والده كابتن


زهرة

السفينة «زهرة».

ـ «حمداً لله على السلامة يا والدى الحبيب».

ـ «الله يسلمك يا إبراهيم. كيف حالك وحال والدتك؟»

ـ «نحمد الله، فنحن جميعًا بخير، ودائمًا ما كانت تدعو لك أمى بسلامة العودة».

ـ «لقد افتقدناك كثيراً يا والدى we've missed you,father».

ـ «وأنا كذلك يا إبراهيم؛ فأنت تعرف أن طبيعة العمل فى البحر تتطلب الغياب الطويل عن الأهل والأحباب».

ـ «أعرف ذلك يا والدى، ولكنى اشتقت كثيراً لرؤيتك وسماع أخبارك ومغامراتك adventures فى أعالى البحار! overseas».

«هيا.. هيا.. يا إبراهيم حتى لا نفقد كثيراً من الوقت، فقد طالت غيبتنا عن والدتك، وأظن أنها قلقة علينا جميعًا. هيا نرجع حتى نطمئنها.

*****

جلس الأب يتوسط ابنه وزوجته بعد طول غيبة قضاها وسط الأمواج المتلاطمة splashing waves، والسحب العالية، والسماء التى قد تكون أحياناً صافية clear وأحياناً غائمة cloudy، يقود سفينته بمهارة فائقة سعيًا على رزقه.. بين الأمواج التى لم تبح لأحد بأسرارها.

قال الأب: سأقص عليكم ما يثير دهشتكم! هل تعتقد يا إبراهيم



أن البحر يلوذ بالصمت الرهيب؟

رد إبراهيم قائلاً: نعم يا والدى العزيز، فعندما نكون فى وسط البحر فإننا لا نسمع سوى صوت الأمواج المتلاطمة والطيور المهاجرة.

قال الأب: ليس هذا فحسب، إننا نحن البحارة، نسمع أحيانًا أصــواتًا عــالية loud sounds بل وصاخــبة noisy عندما نكون فى عرض البحر كأنها أصوات صادرة عن محــركات غــواصات submarine وسفن حربية military ships....

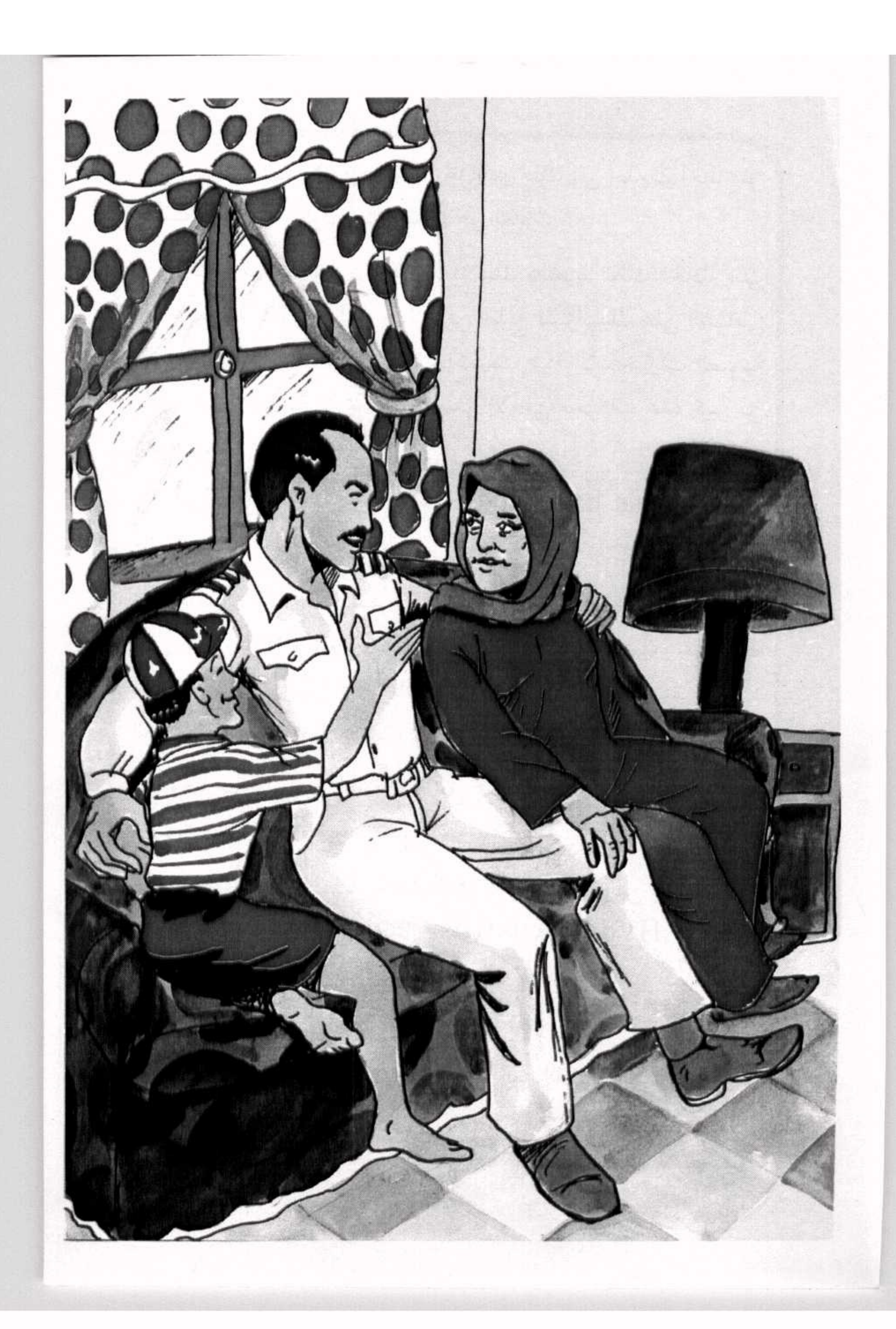
تعجب إبراهيم وسأل أباه: ما هو مصدر source تلك الأصوات يا أبى؟

فأجاب الوالد البحار قائلاً: إنها أصوات صادرة من الماء عن أسراب الأسماك. ودائماً ما تصدر تلك الأصوات فى أوقات الغروب، زمن انتقال الأسماك من المناطق العميقة باتجاه الشواطئ، مصدرة أصواتًا قوية لدرجة أنها أصخب من الضجيج الصادر عن محركات السفن.

سأل إبراهيم والده قائلا: هل حدث ذلك بالفعل؟

- نعم، لقــد حدث ذلــك قبــل الحــرب العالميــة الثانيــة The Second World War.

ولم يعتقد أحد أن هذا الرعد والصرير يمكن أن تصدرهما الأسماك. ولذلك كان علماء الأصوات فى ذلك الوقت على يقين من أن الذى أمامهم ما هو إلا عدو enemy يجب الاستعداد له.



وهنا تساءلت الأم فى دهشة: هل أدى ذلك إلى حدوث أخطاء فى الاستعداد لمعركة يكون فيها السمك هو العدو؟

أجاب الوالد: نعم. .لقد حدث ذلك بالضبط فتلك الحادثة التى أثارت ضجة كبيرة، والتى حدثت فى خليج تشيزابيسك على الشواطئ الأمريكية فى ربيع ١٩٤٢، حيث اكتشفت هيئة الاستخبارات الصوتية المائية ضجة صاخبة لا يمكن أن تصدر إلا عن محركات عدد كبير من الغواصات.

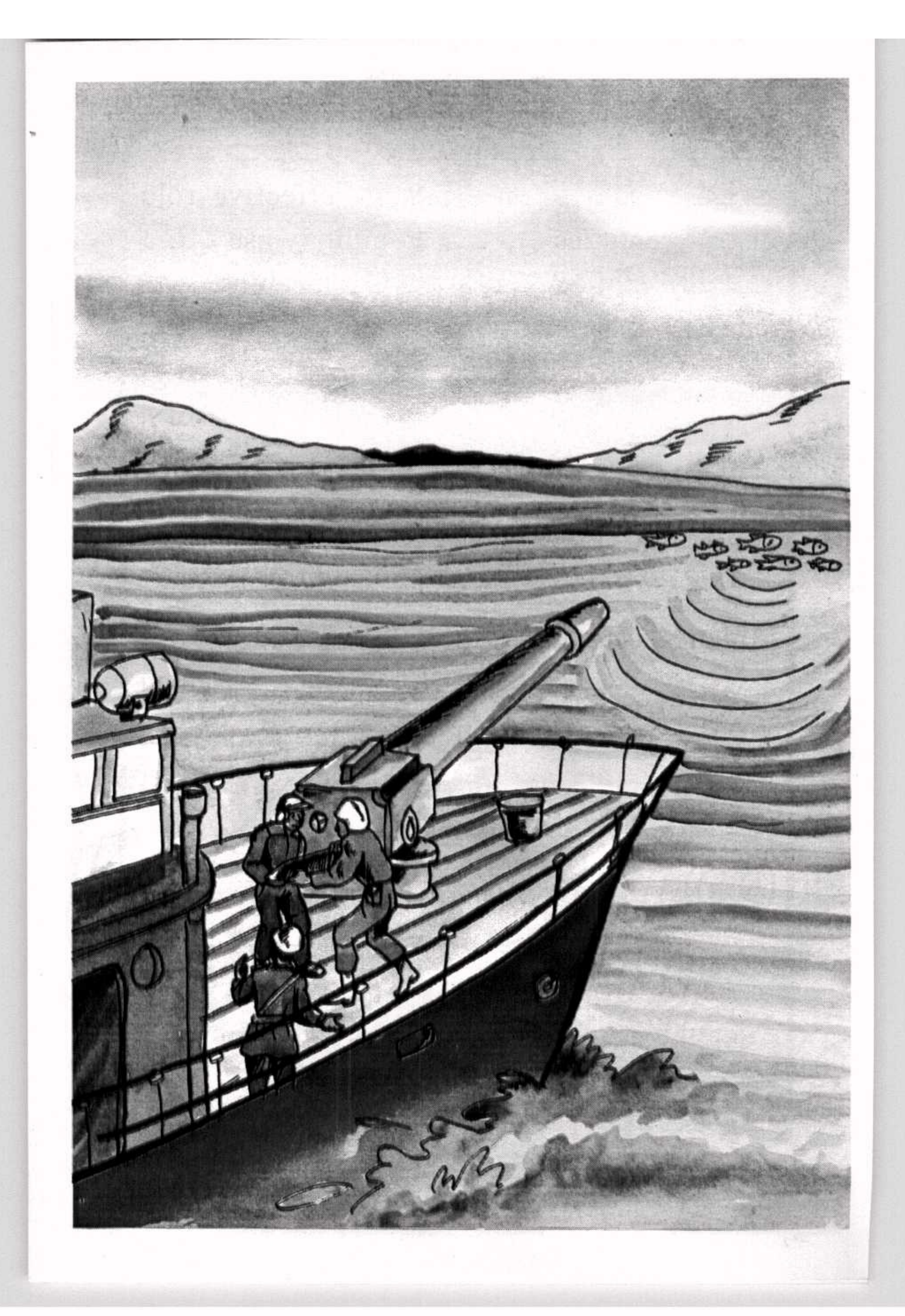
دهش إبراهيم وقال: وماذا حدث what happened بعد ذلك يا والدى؟

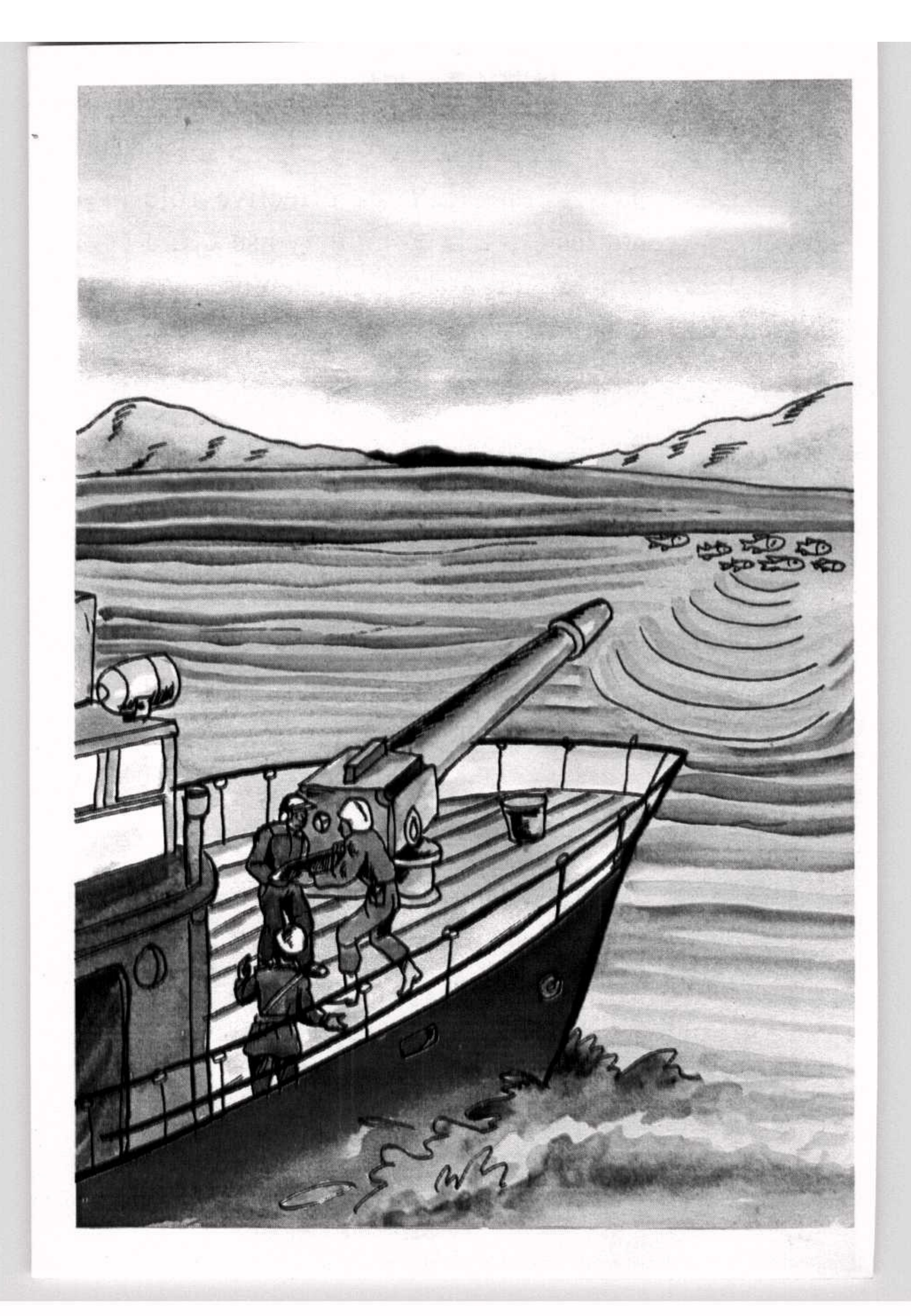
رد الوالد قائلاً: تم إعطاء التعليمات instructions والتوجيهات على الفور at once للاستعداد لمعركة battle محتملة، فخرجت الغواصات الحربية إلى عرض البحر. ولكن بعد البحث المستمر لم يتم العثور على أية غواصة معادية، فالإشارات كانت كاذبة false.

وهنا سأل إبراهيم أباه قائلاً: هل يمكن أن يتكرر ذلك الحدث مرة أخرى؟

فأجابه الأب: لا. لقد حدث ذلك يا ولدى منذ زمن بعيد عندما لم يكن علم الأصوات المائى Hydroakustios قد تطور كثيرا، حيث ظهرت أهميته أثناء الحرب لمعرفة طبيعة الأصوات الصادرة فى الماء وتمييزها.

ولعلك تسأل يا إبراهيم: متى ظهرت تلك الفكرة idea ؟!







fish تصدر تلك الأصوات، فهناكً مثلا سمكة الضفدع، فإنها تصدر أصواتًا مشابهة لزمجرة وهدير السفن العابرة بشكل متناوب من اثنيًن إلى ثلاث مرات فى الدقيقة، ويخيل للإنسان أن هناك باخرة تطلب الإغاثة!

وهناك سمك القرموط الذى يعيش فى نهر الأمازون The Amazon، ويصل إلى متر واحد طولاً، وحوالى مائة كيلو جرام وزنًا، وتصدر عنه أصوات بوقية مشابهة لهدير وزمجرة الفيلelephant، ويمكن سماع هذه الأصوات على بعد مائة متر.

كما أن هناك بعض أسماك تستطيع أن تقرقر كالدجاجة مثل دجاجة البحر، أو أن تنبح bark كالكلاب dogs، مثل سمكة الستافريدا، والبعض الآخر يصدر أصواتًا مشابهة لإيقاع الطبلdrums، كسمكة الطبل.

وهنا دهش ياسر وسأل والد صديقهما: ما مدى قوة تلك الأصوات؟

أجاب الوالد البحار: إن هذه الأصوات قوية، تفوق صوت قطار عابر، أو سيارة نقل ثقيل heavy lorry، ولقد أظهر القياس أن قوة «الصراخ السمكى» تفوق الـ ١٠٠ ديسيبل Decibels وهى درجة مؤلمة painful لأذن الإنسان.

التفت إبراهيم إلى ياسر وسأل والده: ما معنى الديسيبل؟

أجاب الوالد قائلاً: الديسيبل (dB) هو وحدة قياس الصوت.

أعجبت الأم وولدها إبراهيم والصديقان عبد الله وياسر بهذه المعلومات الشائقة، فشكروا الوالد العزيز وقالت الأم: سبحان الله! إن العالم الذى يوجد تحت الماء ليس صامتًا كما كنا نعتقد، بل يعج بالأصوات التى تؤكد ديناميكية الحياة المستمرة أينما وجدت.

المفردات اللغوية التى وردت بالقصة Glossary

رتبت هذه المفردات حسب ورودها بالقصة

long absence	غياب طويل
appeared	ظهر
wearing a uniform	مرتديًا زيًا
smart	أنيق
anchor	الهلب
*****	*****
we've missed you ,father	افتقدنا له يا والدى
adventures	مغامرات
loud sounds	أصوات عالية
submarine	غواصة
military ship	سفينة حربية
*****	*****
The Second World War	الحرب العالمية الثانية
what happened?	ماذا حدث؟
battle	معركة
at once = immediately	الحال
false	كاذب
Hydroakustious	علم الأصوات

idea	فكرة
effective role	دور إيجابى
military use	الاستخدام العسكرى (الحربى)
centuries	قرون
*****	*****
Ahlan wasahlan	أهلاً وسهلاً
arrival	وصول
certain kind of Fish	نوع معين من الأسماك
The Amazon	نهر الأمازون
elephant	فيل
*****	*****
bark	ينبح
dogs	كلاب
drum	طبلة
heavy lorries	النقل الثقيل
painful	مؤلم

*****

ارسـم ولـون

Draw and Colour



رقم الإيداع ٩٨/٧٥٧٢

الترقيم الدولى I.S.B.N.

977-290-092-4